

وجعلكم ملوكاً

مساعد الطيار

الله يقول هنا واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. موسى عليه الصلاة والسلام لما كثر فسادبني وعتوهم ذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى عليهم التي اختصهم بها. فذكر منها هنا قال اذ جعل فيكم - 00:00:00 انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. طبعا هذه القصة او هذه الواقعة حدثت لموسى عليه الصلاة والسلام او بها بعد ان نجاهم الله من فرعون. نعم نعم. تجاوزوا واصبحوا في صحراء اه سيناء. وكان - 00:00:20 موسى عليه الصلاة والسلام يرحب ويريد ان يتوجه ببني اسرائيل الى القدس الى بيت المقدس الى فلسطين. نعم. اه حيث انه قد خرج بهم من مصر وكان يعني آآ يطلب من فرعون ان يترك له الاذن ان يخرج ببني اسرائيل من مصر. لأن البيئة المصرية التي عاش فيها بني اسرائيل عاشوا فيها في - 00:00:40 فاراد الله سبحانه واراد بهم موسى ان ينقلهم من هذه البيئة التي تعودوا فيها على الذل. الى بيئه جديدة. ايه. ولكن هم لعتوهم والذي يتأمل في اول سورة البقرة يجد انهم بالرغم من تفضيل الله لهم ومن - 00:01:00 عليهم الا انهم لا يكادون يخرجون من مصيبة الا ويدخلون في مصيبة اكبر منه. نعم. بسبب كفرهم وعصيائهم. فالله سبحانه قد امتن عليهم بمن كثيرة وذكر الله منها هنا قال آآ اذ جعل فيهم انباء وانباء بني اسرائيل كثيرون جدا - 00:01:20 نعم وجعل فيهم ملوك ومن ملوكهم آآ وابنائهم في نفس الوقت داود وسليمان. نعم. داود وسليمان كان ملكين ونبيه. نعم. لكن هذا موسى يخبره بما كان قبله ابو داود وسليمان نعم. نعم صحيح. لكن لاحظ في الخطاب القرآني قال اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا - 00:01:40 يعني آآ غاية بينهم. غاية بين الخطابين. ولهذا قال المفسرون طبعا جعل فيكم انباء معنى ذلك انه من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الى الى اسحاق الى يعقوب الى يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:02:06 الى موسى فيه انباء ثم قال وجعلكم ملوكا. يعني هو يخاطب الذين بين يديه. بين يديه. ولهذا المفسرون اشاروا الى ان من آآ كان يعني عنده يعني لو شيء قليل من اول شيء قليل فانه ملكا ملكا نعم خصوصا - 00:02:21 انهم ملوكوا امرهم بعد ان كانوا مملوكين في عهد فرعون فهذا الملك الذي ملوكوا به انفسهم جعلهم ملوكا. جميل. ثم ان الله اثلم واعطاهم عطايا كثيرة يعني صار لهم اه ما يملكونه من دواب ومن اثاث ومن متع ومن مال فصاروا ملوكا بهذا. نعم ممتاز. ولعل ابو عبد الملك لما - 00:02:41 لماذا غير بين الاسلوبين؟ قال جعل فيكم انباء. وجعلكم انباء يجعلون فيهم لكن لا يستطيع احد غير النبي ان يدعي النبوة. جميل لكن الملك يمكن فيه دعوى الملك يعني ولو من غير الملك كان رجل من اقرباء الملك او من اسرته قال نحن الملوك - 00:03:05 لا يقصد بذلك انه هو الملك لكن من اسرة الملك. لكن ما يستطيع يقول نحن الانبياء لأن النبوة اختصاص الهي. جميل. اي نعم. وذكر كما ذكر الدكتور في اه يوطى في الدر المنثور - 00:03:29 يعني اورد حديث آآ عن ابي سعيد الخدري مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابن اسرائيل اذا كان لاحدهم دابة وامرأة وخدم سمي ملوكا. نعم انا كنت سأذكراها. نعم. وهي والدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص. نعم. هو يقول الطبرى انه كان كل من ملك بيتنا - 00:03:43 وخداما وامرأة فهو ملك. كائنا من كان. ثم اورد رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص آآ طبعا آآ قال سمعي عبد الرحمن آآ حبلي

يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال اسنا من فقراء مهاجرين؟ فقال عبد الله - [00:04:01](#)
الك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم. قال لك مسكن تسكنه؟ قال نعم قال فانت من الاغنياء قال ان لي خادما. قال فانت من الملوك. يعني
كانه وهذا الحقيقة اذا ثبت يشعر - [00:04:19](#)

بانه حتى عند الصحابة متعارف عليهم ان مثل هذا الامر ايش؟ يعتبر طبقة عالية. نعم. كانه يعيش عيشة ملك يعني. اي لانه مخدوم.
والملك انما يتميز بماذا؟ بالامر والنهي والخدمة. نعم. فهذا وحصل له ذلك - [00:04:31](#)
ولذلك نقول ان من اتاهم الله عز وجل شيء من هذه النعم ينبغي عليه ان يشكر الله لئلا تزول وترتفع عنه هذه النعم. ماذا نقول عن
انفسنا اليوم ونحن نملك - [00:04:48](#)

اكثر من هذا اي والله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصول النعم التي يشكر الله عليها قال من اصبح منكم امنا في سريه
معافا في بدنك عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. الله اكبر. بحذافيرها. وهذا حق - [00:04:59](#)
والله. صدقت لان ما تفقد من وراء ذلك ما هو بشيء طيب. بدليل انك لو فقدت واحد من هذه الاساسيات الثلاثة التي ذكرها النبي
صلى الله عليه وسلم ما صار عننك شيء من هذه الرفاهية التي يتمناها الناس ويسعون لطلبها ما صار لها اي قيمة - [00:05:18](#)
يعني الان لو مرضت هذا الذي عندك من سيارة ولا ما عندك؟ لا قيمة له ما له قيمة حتى الرصيد الضخم الذي في حسابه لا قيمة له
والله لا تنظر اليه على انه شيء - [00:05:36](#)
بسبيب انك فقدت صحتك او فقدت الامن في وطنك نسأل الله ان يتم علينا - [00:05:47](#)